



وزارة التربية والتعليم
العالي

PISA 2022

دراسة بيزا (2022)

(مُكوّن التّفكير الإبداعي)

ورقة حقائق

دولة فلسطين

سلسلة منشورات مركز البحث والتطوير التربوي (رقم 110)



تقدم هذه الوثيقة بعض المعلومات عن قدرة نظام التعليم الفلسطيني على إعداد الطلبة لمهارات التفكير خارج الصندوق، بهدف إنتاج أفكار إبداعية في سياقات تعلم مختلفة. وتقدم الوثيقة بيانات مقارنة للنتائج الوطنية بنظيراتها

جميع الحقوق محفوظة (2024): مركز البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

تُرجمت هذه النشرة بتصريف من تقرير

PISA Results 2022 (Volume III) - Factsheets: Palestinian Authority

PISA Results 2022 (Volume III) - Factsheets: Palestinian Authority | OECD

https://www.oecd.org/en/publications/2024/06/pisa-2022-results-volume-iii-country-notes_72b418f8/palestinian-authority_9bd152e0.html



عن دراسة بيزا

- بدأ تطبيق سلسلة دراسات بيزا (PISA) في العام 2000 بتنظيم من منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD)، لتطبق لاحقاً كل ثلاث سنوات. وتمثل دراسة العام 2022 الحلقة الثامنة من حلقات الدراسة بمشاركة 81 دولة، وقد شاركت فلسطين للمرة الأولى فيها.
- تهدف دراسة (PISA) إلى تقييم المعارف والمهارات والكفايات للطلبة في مجموعة مجالات منها القراءة باللغة الأم، والرياضيات، والعلوم، وتطبق على طلبة أعمارهم 15 سنة.
- تُركّز كل دورة من الدورات على مجال محدد، وكان التركيز في دراسة 2022 على الرياضيات، مع تركيز أقل على المحاور الأخرى، كما تم إضافة بعض المواضيع الاختيارية للمشاركة كالتفكير الإبداعي والذي اختارت فلسطين المشاركة به.
- بلغ عدد طلبة العينة الوطنية (7905) طالب وطالبة، حيث شكل طلبة مدارس الذكور ما نسبته (41%) من العينة، في حين شكلت طالبات مدارس الإناث ما نسبته (51%)، و(8%) من طلبة المدارس المختلطة، وتوزعت العينة على طلبة مدارس المحافظات الشمالية بنسبة (56%)، و(44%) من طلبة مدارس المحافظات الجنوبية، ومثلت العينة جهات الإشراف بنسبة (94%) من طلبة المدارس الحكومية و(6%) من طلبة المدارس الخاصة¹.

مميزات اختبار التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022

1. يُعرّف برنامج (PISA) التفكير الإبداعي على أنه " القدرة على توليد الأفكار وتقييمها وتحسينها لإنتاج حلول أصيلة وفعّالة، وتطوير المعرفة، والإبداع في التعبير عن الخيال بطريقة مؤثرة".
2. يتكون اختبار التفكير الإبداعي لبرنامج بيزا 2022 من 32 مهمة.
3. قيّمت دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة بيزا 2022 قدرات الطلبة بعمر 15 سنة في التفكير الإبداعي في ثلاث عمليات تفكير (Ideation processes) هي:
 - توليد أفكار متنوعة (Generate diverse ideas)
 - توليد أفكار إبداعية (Generate creative ideas)
 - تقييم أفكار الطلبة وتحسينها (Evaluate and improve ideas)
4. توزعت المهام المطلوبة في اختبار بيزا للتفكير الإبداعي على أربعة سياقات:
 - التعبير الكتابي (Written expression)
 - التعبير المرئي " البصري" (Visual expression)
 - حل المشكلات الاجتماعية (Social problem solving)
 - حل المشكلات العلمية (Scientific problem solving)

1 لم تُشارك مدارس وكالة الفوث (UNRWA) في هذه الدراسة، لأن طلبة تلك المدارس ينتقلون لمدارس حكومية أو الخاصة بعد الصف التاسع الأساسي.

5. يشمل الاختبار نوعين من العمليات المعرفية:

- التفكير المتباين (Divergent Thinking) وهو عملية توليد أفكار عديدة جديدة متنوعة ومختلفة حول موضوع ما.
- التفكير المتقارب (Convergent Thinking) وهو عملية جمع الأفكار المختلفة ثم اختيار الإجابة الأفضل أو الحل الأنسب من بين عدة أفكار وحلول.

6. ركزت الدراسة على ما يُعرف بالإبداع الصغير (little-c creativity)؛ وهي مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن أن يُظهرها الطلبة البالغون من العمر 15 عامًا في سياقات الحياة اليومية على صعيد المدرسة أو البيت أو المجتمع، وليست ذلك النوع من الإبداع المرتبط بالإنجازات الفنية العظيمة أو الاكتشافات العلمية الكبرى، وفي جميع أنحاء العالم.

7. المهام المطلوبة من الطلبة في الاختبار هي مهمات نهايتها مفتوحة، أي تحتمل تفسيرات وحلول متعددة، تتيح للطلبة إظهار مهاراتهم في التفكير الإبداعي.

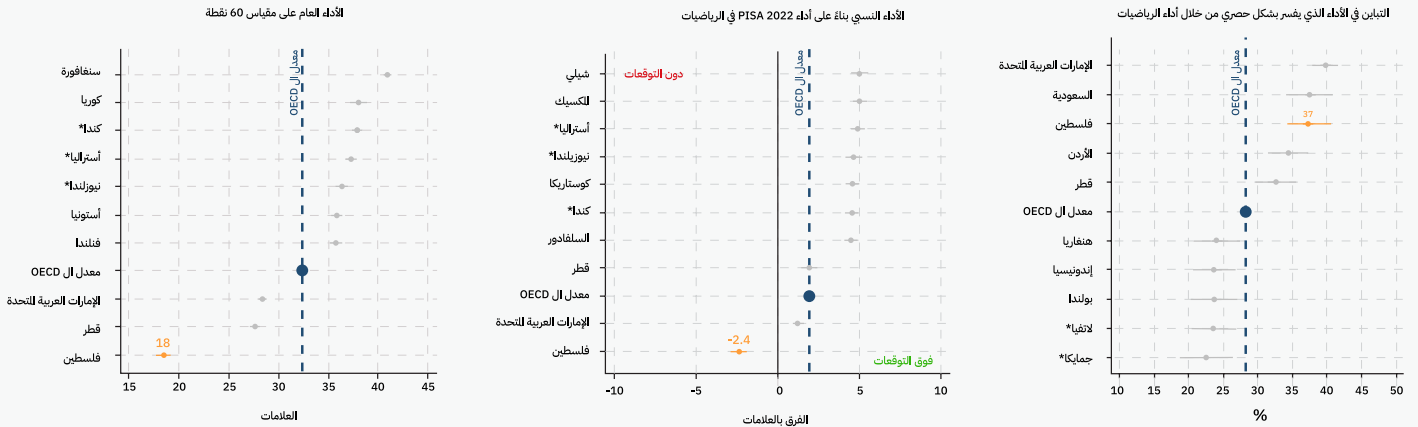
8. أجاب الطلبة والمعلمون ومديرو المدارس وأولياء الأمور عن أسئلة متنوعة حول معتقداتهم واتجاهاتهم وممارساتهم المتعلقة بالإبداع والتفكير الإبداعي، كجزء من الاستبانات المرفقة مع دراسة (PISA 2022). أما في فلسطين، فقد اقتصرَت الإجابة على أي استبيان من قبل الطلبة ومديري المدارس فقط.



الكفاءة في التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي

الشكل 1: الأداء في التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022



تشمل الدول التي تم مقارنة أداء طلبة فلسطين معها على: الدول الست الأعلى أداءً في التفكير الإبداعي، أو التي لديها أقل ارتباط بين التفكير الإبداعي والأداء في الرياضيات، وتمت مقارنة فلسطين مع بعض الدول المشاركة في الدراسة.

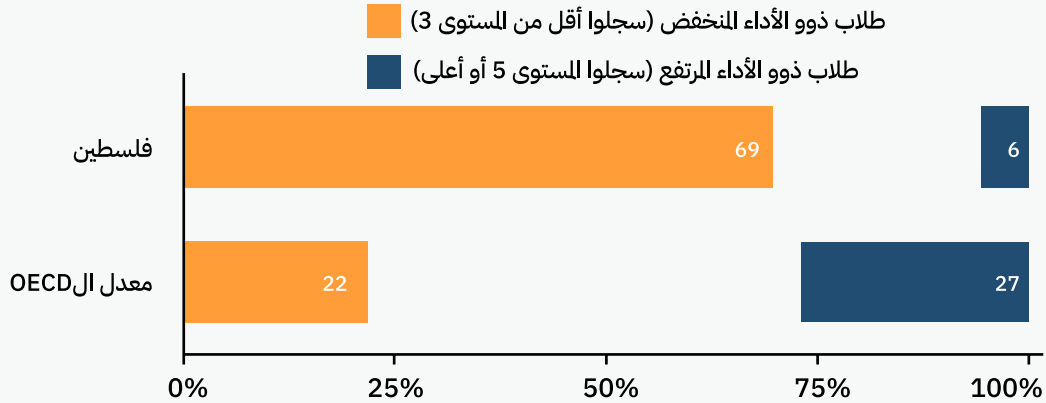


النتائج في مجال الكفاءة في التفكير الإبداعي

1. حصل طلبة فلسطين في التفكير الإبداعي على متوسط 18 من 60 علامة، وهذا المتوسط أقل وبدلالة إحصائية من متوسط علامات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في التفكير الإبداعي والذي سجل 33 من 60.
2. كانت نتائج أداء طلبة فلسطين في التفكير الإبداعي أقل من النتائج المتوقعة بناءً على أدائهم في الرياضيات والقراءة.
3. يُعزى 37% من التباين في أداء التفكير الإبداعي لدى طلبة فلسطين إلى التباين في أداء الرياضيات، وهو أعلى من المتوسط لدول OECD، وكان معامل الارتباط بين أداء طلبة فلسطين في التفكير الإبداعي والرياضيات حوالي 0.71، ومعامل الارتباط بين أداء الطلبة في التفكير الإبداعي والقراءة حوالي 0.67 (في دول OECD: 0.66 و0.67 على التوالي).

ما يمكن للطلبة القيام به في التفكير الإبداعي.

الشكل 2. نسب الطلبة ذوي الأداء المرتفع والطلبة ذوي الأداء المنخفض في التفكير الإبداعي.



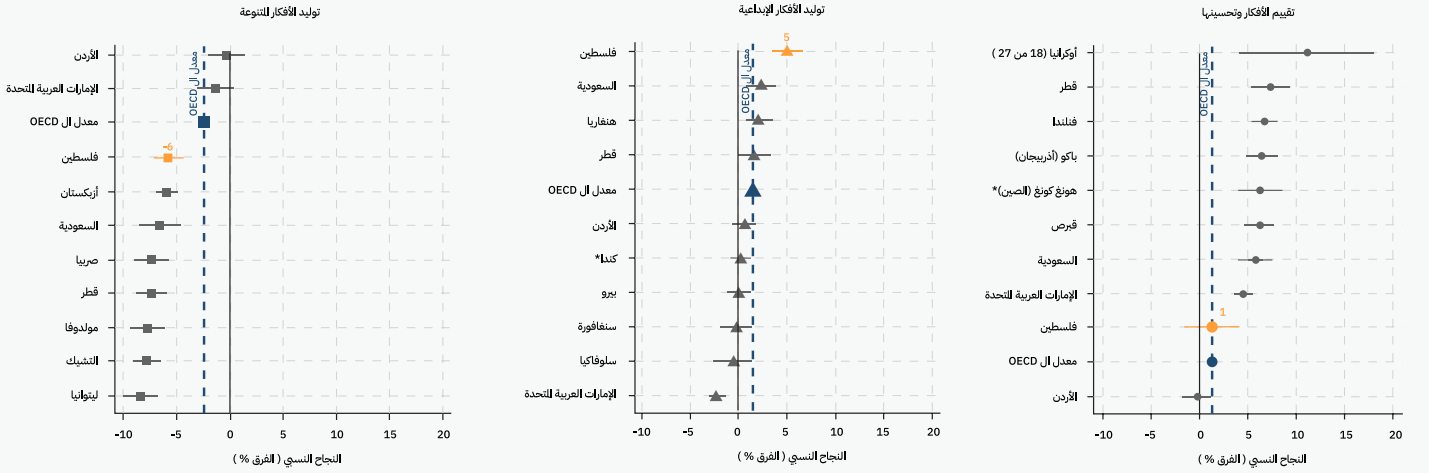
النتائج في مجال قدرة الطلبة على تنفيذ أنشطة التفكير الإبداعي

1. وصل 31% من طلبة فلسطين (المستوى الثالث فأعلى) من مستويات الكفاءة الدولية في التفكير الإبداعي، وهذا أقل بكثير من معدل طلبة دول OECD والذي بلغ 78%، أي أن أكثر من ثلثي طلبة فلسطين (حوالي 69%) لم يصلوا إلى المستوى الثالث وهو مستوى الكفاءة الأساسي من أصل 6 مستويات.
2. حقق 6% من طلبة فلسطين، أداءً متميزاً، حيث وصلوا إلى المستوى الخامس أو السادس من الكفاءة في اختيار التفكير الإبداعي في بيّزا 2022 (النسبة في دول OECD هي 27%).
3. 1% فقط من طلبة فلسطين ذوي الأداء المرتفع في التفكير الإبداعي كان أدائهم مرتفعاً في الرياضيات، ولكن لم يكن أي منهم متميزاً في القراءة إذ جاءت النسبة (0%)، (النسبة في دول OECD كانت 20%، 17% على التوالي).

مقارنة أداء طلبة فلسطين في عمليات التفكير والسياقات الأربعة في اختبار التفكير الإبداعي

النجاح النسبي (Relative Success) في عمليات التفكير في اختبار التفكير الإبداعي

شكل 3: أداء طلبة فلسطين مقارنة بمعدل أداء دول (OECD)، وبعض الدول المشاركة في عمليات التفكير.



• النجاح النسبي هو الفرق بين نسبة الإجابات الصحيحة التي حققها الطلبة في عملية تفكير واحدة ومعدل الإجابات الصحيحة لجميع المهام في العمليات الأخرى (المهام التي حصل فيها الطلبة على العلامة الكاملة فقط)، وهذا الاختلاف يفسر مدى صعوبة كل مهمة على المستوى الدولي.

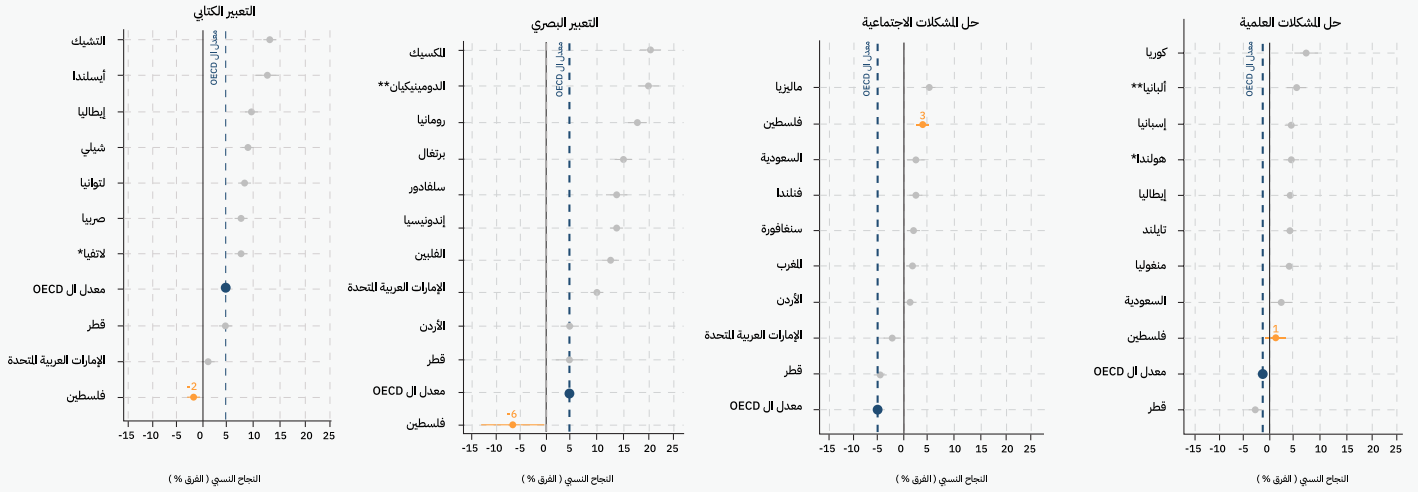


النتائج في عمليات التفكير

1. في ضوء الأداء الإجمالي للطلبة في الاختبار، ومع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة المهام فقد سجل الطلبة في فلسطين نتائج أعلى نسبياً في المهام التي تطلبت توليد أفكار إبداعية مقارنة بالمهام الأخرى.
2. في جميع الدول المشاركة-مع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة المهام-واجه الطلبة صعوبة أكبر نسبياً في المهام التي تتطلب أفكار متنوعة.

النجاح النسبي (Relative Success) عبر سياقات المجال الأربعة في اختبار التفكير الإبداعي

الشكل 4. أداء طلبة فلسطين مقارنة بمتوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وبعض الدول/الاقتصادات في التعبير الكتابي، والتعبير البصري، وحل المشكلات الاجتماعية، وحل المشكلات العلمية.



النجاح النسبي هو الفرق بين نسبة الإجابات الصحيحة التي حققها الطلبة في السياق الواحد ومعدل الإجابات الصحيحة لجميع المهام في السياقات الأخرى (المهام التي حصل فيها الطلبة على العلامة الكاملة وهذا الاختلاف يفسر مدى صعوبة كل مهمة على المستوى الدولي).



ملاحظة

النتائج في سياقات التفكير الإبداعي

1. وزعت جميع مهام الاختبار وعددها 32 مهمة على أربعة سياقات لكل مجال وهذه السياقات هي: التعبير الكتابي، والتعبير المرئي / البصري، وحل المشكلات الاجتماعية، وحل المشكلات العلمية.
2. وفي ضوء الأداء الإجمالي للطلبة في الاختبار، ومع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة المهام، فقد سجل طلبة فلسطين نتائج أعلى نسبياً في المهام التي تتطلب حل المشكلات الاجتماعية وحل المشكلات العلمية مقارنة مع غيرها من مهام السياقات الأخرى التي تتطلب التعبير كتابياً أو بصرياً.
3. عبر جميع الدول المشاركة - ومع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة المهام - فقد وجد الطلبة تحديات كبيرة عند الإجابة عن المهام التي تتطلب حل المشكلات العلمية والمشكلات الاجتماعية باستخدام الأفكار الإبداعية.

الفجوة بين الجنسين في التفكير الإبداعي في فلسطين

أظهرت نتائج تحليل البيانات في هذا المجال المؤشرات الآتية:

1. تفوقت الإناث على الذكور بفارق 5.9 علامة، في فلسطين وهذا أكبر من الفارق بين الجنسين في دول OECD (2.7 علامة). في حين، لم يتفوق الذكور على الإناث في أي دولة شاركت في بيضا 2022 في اختبار التفكير الإبداعي.
2. تزداد الفجوة بين الجنسين لصالح الإناث كلما ارتفع مستوى الأداء، مع فارق يصل إلى 8.5 علامة بين الإناث والذكور للمتفوقين (أي الذين حصلوا على 75% فأعلى من طلبة فلسطين).
3. نسبة طلبة فلسطين الذين وصلوا المستوى 5 أو 6 كانت 8% من الإناث مقابل 3% من الذكور، وهذه النسبة أقل من معدل دول OECD والذي كان 31% و 23% على التوالي.
4. لم يصل 80% من الذكور إلى المستوى الثالث، بينما لم تصل 61% من الإناث إلى هذا المستوى، (كان معدل دول OECD 25% للذكور، 18% للإناث).



تصورات طلبة فلسطين حول الإبداع

أظهرت نتائج تحليل البيانات في هذا المجال المؤشرات الآتية:

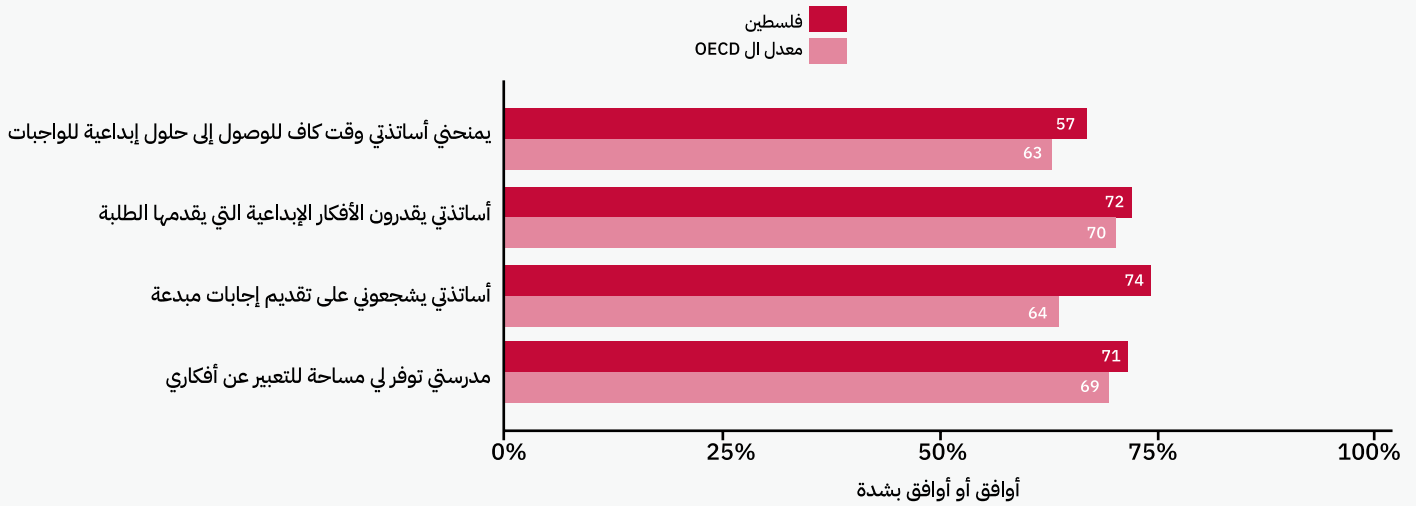
1. وافق 75% من طلبة فلسطين على أنه من الممكن أن يبدعوا في أي موضوع تقريبًا، مقارنة بمعدل دول OECD (82%). وقد سجل هؤلاء الطلبة علامات أعلى بشكل ملحوظ (بمقدار 2.5 علامة) مقارنة بالطلبة الذين لديهم رؤية أضيق للإبداع.
2. يعتقد 64% من طلبة فلسطين أن الإبداع هو أمر يخصهم لا يمكنهم تغييره كثيرًا، وهو ما يُعرف بـ“العقلية الثابتة” “fixed mindset”.
3. 82% من الطلبة يوافقون أو يوافقون بشدة على أن القيام بعمل إبداعي يمنحهم الرضا، بينما ذكر 30% من الطلبة أنهم يواجهون صعوبة في استخدام خيالهم، لذلك فقد حقق الطلبة الذين يتفوقون مع العبارة الأولى نتائج أعلى بشكل ملحوظ من أقرانهم، بينما حقق الطلبة الذين يتفوقون مع العبارة الثانية نتائج أقل بكثير، مع الأخذ بالاعتبار سمات الطلبة والمدارس.
4. يرغب 71% من طلبة فلسطين في معرفة كيف تعمل الأشياء، و57% يريدون فهم سبب تصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها، و52% يكملون المهام حتى عندما تصبح أكثر صعوبة مما كانوا يعتقدون. وقد حقق هؤلاء الطلبة أداءً أفضل بكثير في اختبار التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم من نفس المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
5. يتطلع 82% من طلبة فلسطين إلى إكمال الشهادة الجامعية الأولى على الأقل (معدل دول OECD هو 70%) ، أظهر هؤلاء الطلبة كفاءة أعلى في التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم.
6. يتوقع 5% من طلبة فلسطين العمل في القطاعات الإبداعية والثقافية عند بلوغهم سن الـ 30 عامًا، وفي المتوسط، عبر دول منظمة OECD، حصل الطلبة الذين يطمحون للعمل في وظائف في القطاعات الإبداعية والثقافية على درجات أعلى من أقرانهم في اختبار التفكير الإبداعي بفارق 1.1 علامة.



مدى ملاءمة البيئة المدرسية في فلسطين للإبداع

الأساليب التعليمية التي تشجع التفكير الإبداعي

الشكل 5: الأساليب التعليمية التي تشجع التفكير الإبداعي



النتائج في مجال ملاءمة البيئة المدرسية للإبداع:

- أفاد 67% من طلبة فلسطين أن معلمهم يمنحونهم وقتًا كافيًا للتوصل إلى حلول إبداعية في الواجبات (متوسط دول OECD 63%). في جميع الدول والاقتصادات المشاركة حقق الطلبة الذين قالوا إن معلمهم يقدرون الإبداع عند الطلبة تفوقاً في اختبار التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم، وخاصة في المهام التي تتطلب تقييم الأفكار وتحسينها، وهذه المهام تبدو بشكل عام أسهل من المهام التي تتطلب عملية توليد أفكار متنوعة أو إبداعية (وكانت نسبة هؤلاء الطلبة 72% في فلسطين).
- أفاد مديرو المدارس في فلسطين أن 72% من الطلبة لديهم فرص للمشاركة في الفنون، 8% في المسرح، 29% في الكتابة الإبداعية، و 34% في برمجة الحاسوب أسبوعياً وأكثر.

أنشطة الرقمنة

أظهرت نتائج تحليل البيانات في هذا المجال المؤشرات الآتية :

1. يستخدم 45% من طلبة فلسطين الأدوات الرقمية لأغراض التعلم لمدة ساعة في اليوم أو أكثر في المدرسة، و43% خارج المدرسة في يوم العطلة نهاية الأسبوع (المعدل في دول OECD: 55% و50%). وتظهر النتائج أن هذا النوع من الاستخدام يظهر مرتبطاً بشكل إيجابي ضعيف مع أداء الطلبة في التفكير الإبداعي.
2. يقضي 26% من طلبة فلسطين ساعة في اليوم أو أكثر في أنشطة ترفيهية رقمية أثناء وجودهم في المدرسة (معدل OECD: 35%). وقد أظهرت النتائج أن طلبة فلسطين الذين يقضون ساعة واحدة في اليوم أو أكثر على الأدوات الرقمية لأغراض الترفيه خارج المدرسة، في يوم عطلة نهاية الأسبوع، مثلاً، قد حققوا نتائج أعلى من أقرانهم (2.2 علامة).



- OECD (2023), “PISA 2022 Creative Thinking Framework”, in PISA 2022 Assessment and Analytical Framework, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/471ae22e-en>
- OECD (2023), PISA 2022 Results (Volume I): The State of Learning and Equity in Education, PISA, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/53f23881-en>
- OECD (2023), PISA 2022 Results (Volume II): Learning During – and From – Disruption, PISA, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/a97db61c-en>
- OECD (2024), PISA 2022 Results (Volume III): Creative Minds, Creatives Schools, PISA, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/765ee8c2-en>
- OECD (2024), PISA 2022 Technical Report, PISA, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/01820d6d-en>
- PISA 2022 Results (Volume III) Creative Minds, Creative Schools <https://doi.org/10.1787/765ee8c2-en>

بعض الروابط:

- Executive Summary: Student performance in creative thinking
be097d7d-en.pdf (oecd-ilibrary.org)
- PISA 2022 Results (Volume III) Creative Minds, Creative Schools
<https://doi.org/10.1787/765ee8c2-en>
- PISA Results 2022 (Volume III) - Factsheets: Palestinian Authority
PISA Results 2022 (Volume III) - Factsheets: Palestinian Authority | OECD
PISA Results 2022 (Volume III) - Factsheets: Palestinian Authority | OECD
- Explore, compare and visualize more data and analysis
<http://gpseducation.oecd.org>

لمزيد من المعلومات حول دراسة بيزا:

موقع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD):

<https://www.oecd.org/pisa>


نتائج فلسطين في بيزا 2022:


<https://www.oecd.org/publication/pisa-2022-results/country-notes/palestinian-authority-78667ea0#chapter-d1e11>

بيزا في فلسطين - مركز البحث والتطوير التربوي:

<http://cerd.moe.ps/cerd/>

للتواصل:

د. محمد مطر - مدير الدراسة الوطني: 00970562501092 

أ. خالد بشارات - مدير بيانات الدراسة: 00972099787895 

لأية اقتراحات أو استفسارات:

ncerd@moe.edu.ps 

